December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية للبنات-جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women
A refereed Scientific Journal Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: September 20, 2020 تاريخ الإستلام: ٢٠٢٠/٩/٢٠
Accepted: November 3, 2020 تاريخ القبول: ٢٠٢٠/١١/٣
Online Published: December 28, 2020 تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢٠/١٢/٢٨

DOI: http://doi.org/ 10.36231/coedw.v31i4.1432

Digital Citizenship and its Relationship to the Level of Health Awareness of Corona Virus (Covid-19) among a Sample of Palestinian University Students

Mahmoud Abdel-Majeed Assaf
Asst. Prof. in Administration & Educational Planning
Palestinian Ministry of Education
massaf1000@hotmail.com

Abstract

The study aims to identify the degree of appreciation for the level of digital citizenship of a sample of Palestinian university students in the governorates of Gaza, and its relationship to the level of health awareness about the emerging coronavirus (covid-19). To achieve the objectives of the study, the researcher followed a descriptive approach by applying two questionnaires; the first, which consists of 30 items, was used to measure the level of digital citizenship. The second, which consists of 19 items, was used to measure the level of health awareness. Both questionnaires were applied on a sample of 367 students who were electronically selected using the manner simple randomness. Results have shown that the degree of appreciation for the level of digital citizenship was high with a relative weight of 76.08%. Besides, the level of health awareness of coronavirus was high with a relative weight of 81.83%. Additionally, it has been found that there is a direct relationship with a statistical significance between the degree of sample appreciation of the level of digital citizenship, and the degree of its evaluation of the level of health awareness of coronavirus, where the correlation coefficient was 0.468. Moreover, there has been shown that there are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals appreciation of the level of health awareness of coronavirus (Covid-19) due to the gender variable. That is; the level of digital citizenship was in favor of females.The study recommended that e-university platforms should include health awareness messages for preventive purposes.

Keywords: Coronavirus, Digital citizenship, Health awareness, University students

المواطنة الرقمية وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية

محمود عبد المجيد عساف
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد
وزارة التربية والتعليم الفلسطينية
massaf1000@hotmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم، وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (covid-19)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي بتطبيق استبانتين، الأولى: لقياس مستوى المواطنة الرقمية مكونة من (٣٠) فقرة، والثانية: لقياس مستوى الوعي الصحي مكونة من (١٩) فقرة، وذلك على عينة مكونة من (٣٦٧) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة الكترونيا، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم كانت كبيرة عند وزن نسبي 76.08%، وأن مستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا كان كبيرا عند وزن نسبي ٨١,٨٣%، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة تقديرهم لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٤٦٨، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19) تعزى إلى متغير النوع، بينما وجدت في مستوى المواطنة الرقمية لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بضرورة أن تتضمن منصات الجامعات الإلكترونية رسائل التوعية الصحية للوقاية.

الكلمات المفتاحية: طلبة الجامعات، فيروس كورونا، المواطنة الرقمية، الوعي الصحي

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

١. المقدمة

شكلت جائحة كورونا باعثاً كبيراً لتطبيق التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد، والخروج من نمطية التعليم الوجاهي إلى التعليم الافتراضي، فكان التحول الكبير على مختلف الأصعدة رقمياً، كنتيجة طبيعية توائم المرحلة أكثر من كونها قناعات عصرية، وأياً كانت الخطوات التي اتبعتها الجامعات والحكومات لاعتماد الوسيط التكنولوجي بكامل منصاته، كمناص للحد من الهدر الناجم عن الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد covid19 إلا أنه كان لعنصر المفاجأة انعكاسات مختلفة أجبرت الجامعات على تغيير استراتيجياتها والدور المتوقع منها.

وعلى الرغم من ظهور التعليم الالكتروني في نهاية التسعينات من القرن الماضي من خلال التركيز على إدخال التكنولوجيا والرقمنة في العمل التعليمي، وتحويل الفصول التقليدية إلى فصول افتراضية *classroomsvirtual* بتوظيف الشبكات المحلية والعالمية، إلا أنه قد رافق ذلك تخوفات كبيرة، مصدرها الاستعمال الخاطئ والانحرافات السلوكية من قبل الطلبة عند ممارسة هذا النوع من التعليم، دفع العديد من التربويين إلى التفكير في أنسنة التعليم الالكتروني والمواطنة الرقمية(Lindsay, 2013, p. 160) .

ولما كانت المواطنة الرقمية في الظروف العادية تعبر عن معايير السلوك الملتزم باستعمال التكنولوجيا، وتتحدد بمعايير وقائية ضد أخطارها، وسياسات الاستعمال المقبول الذي يحقق الأمان، فإنها تتعاظم في الظروف الاستثنائية التي ترغم الأجيال على استعمال التكنولوجيا والرقمنة لأغراض التعليم والتجارة والعمل وغيرها...، ولا أعتقد أن هناك ظرفاً استثنائياً أكثر من جائحة كورونا دافعاً للتعامل مع التطبيقات التكنولوجية بعد الإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي التي اعتمدها العالم لمحاصرة الفيروس.

وفي خضم تضاعف حاجة المتعلمين إلى استعمال التكنولوجيا وتطبيقاتها وأنظمة الجامعات الالكترونية، يجب ألا نهمل حقيقة مفادها أنهم قد يكونوا معرضين للعديد من المواقف التي تتطلب حسن اتخاذ القرار، والاستعمال القانوني الذي لا يطال حقوق الملكية الفكرية، والحذر من تبني أو اعتماد الأفكار والمعلومات المضللة التي قد تسهم في هدم وتقويض ما تسعى إليه الأنظمة التعليمية، خاصة في ظل ما أثبتته العديد من الدراسات حول محدودية سيطرة مزودي الخدمة على مستوى الانتهاكات، ومن هذه الدراسات دراسة الموازن (٢٠١٩)، وتقرير قانون الخصوصية والممارسات الاسترالية ALRC (٢٠١٥)، ودراسة العقاد (٢٠١٧).

وانطلاقاً من التحولات التي فرضها فيروس كورونا، وبعد أن كشف عجزاً منقطع النظير تجاوز حواجز عالم الطب بكل أحواله، وحصر كل تيارات البشرية التي تفاخرت حد اليقين بانتصار الإنسان على الطبيعة والبيئة، كان للوعي الصحي حول كيفية الوقاية منه الطريق الأسلم، فاجتهدت كل المؤسسات الدولية والصحية المحلية على رأسها منظمة الصحة العالمية في تصدير الإرشادات والمعلومات الدقيقة حول آخر المستجدات حول هذا الفيروس.

إن للمواطنة الرقمية علاقة قوية بمنظومة التعليم، فهي كفيلة بمساعدة المعلمين والمتعلمين على فهم ما يجب معرفته من أجل الاستعمال الأمثل للمحتوى الرقمي، من حيث الحماية والاحترام والتعلم في شتى الظروف، ولعل جائحة كورونا أضفت على معايير المواطنة الرقمية صبغة الوعي بالمعلومات الصحية وكيفية تداولها أو التعامل معها، واستثمارها من أجل الفائدة على المستوى الشخصي والمجتمعي، خاصة في ظل ما أثبتته العديد من الدراسات حول أن المواطنة الرقمية تمثل طوق النجاة للدول والمجتمعات من المخاطر الصحية والفكرية والاجتياح الرقمي، مثل دراسة (Choi, 2016) ودراسة المصري وشعت (٢٠١٧)، والراشد (٢٠١٩).

إن استجابة مؤسسات التعليم العالي للتعليم الالكتروني (عن بعد) والتي قد تكون تجاهلت كل مستويات الثقافة والإمكانيات للفئات المستهدفة، أفضت إلى ضرورة إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين منظومة التربية على المواطنة، ومستوى الوعي الصحي بفيروس كورونا الذي أصبح مؤشراً على القدرة على الوقاية من الموت في الوقت الذي أظهرت فيه العديد من الدراسات أهمية الإعلام التفاعلي في الحد من مخاطر كورونا قبل دراسة المغير(٢٠٢٠)، ودراسة علة (٢٠٢٠)، التي أثبتت الدور الإيجابي للمواطنة الرقمية في تنمية الوعي الصحي في ضوء انتشار فيروس كورونا وضرورة الاستعمال السليم للإعلام الجديد والمحتوى الرقمي للتخفيف من الأضرار النفسية التي قد تسببها قلة الوعي الصحي حول فيروس كورونا، وهو ما أثبتته دراسة فلوس وتومي (٢٠٢٠).

ولأن لكل مجتمع خصوصيته، وسياسته في التعامل مع المحتوى الرقمي، ونظراً لضعف إمكانيات المجتمع الفلسطيني المادية بسبب الحصار، والانقسام السياسي مقارنة بالأنظمة الصحية العالمية، كان من الضروري البحث في طبيعة العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية والوعي الصحي حول فيروس كورونا لدى عينة من الشباب الجامعي بعد ظهور ما يسمى بالعلاج الذاتي للمعلومات.

تأتي أهمية الدراسة متزامنة مع أهمية نشر وزيادة الوعي الصحي بخطورة فيروس كورونا الذي لن يكون إلا من خلال نشر المعلومات والحقائق عن الفيروس، وتناقلها من مصادرها الطبية، في الوقت الذي اتسعت فيه سطوة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وتشعبت استعمالاتها، ابتداءً من التجارة وانتهاءً بالتعليم الذي أصبح الآن محكوما بالبعد، والمضمون الالكتروني.

كما تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال استجابتها لدعوات تعزيز السلوك الالكتروني في ظل التعامل مع المعلومات والحقائق واحترام الآخر في ظل واقع يموج بالترقب لأي جديد يتعلق بفيروس كورونا ومستجداته، خاصة عند طلبة الجامعات الذين يتوقع منهم التوظيف السليم للرقمنة في مجال خدمة المجتمع، والتعلم الذاتي، كما يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على وحدات الطب الوقائي في وزارة الصحة من خلال التعرف إلى مستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا لدى طلبة الجامعات، والقائمون على وحدات الجودة الأكاديمية في الجامعات من خلال تحسين الإجراءات التعليمية ومخرجاتها بما يتلاءم ومتطلبات المواطنة الرقمية،

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

وكذلك طلبة الدراسات العليا من خلال اقتراحات جديدة في مجال الدراسات البينية، إذ إن هذه الدراسة سترفد المكتبة الفلسطينية بدراسة قد تعد الأولى من نوعها - في حدود علم الباحث- التي تربط بين المواطنة الرقمية والوعي الصحي.
وبذلك تهدف الدراسة الحالية، إلى:

- التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم.
- الكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم تعزى إلى متغير النوع.
- التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (covid-19).
- الكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19) تعزى إلى متغير النوع.
- الكشف ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة تقديرهم لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19).

وعليه تتحد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما العلاقة بين المواطنة الرقمية ومستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (covid-*19*) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟**
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية: -

١- ما مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم تعزى إلى متغير النوع؟
٣- ما مستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19) من وجهة نظر أفراد العينة؟"
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19) تعزى إلى متغير النوع؟
٥- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة تقديرهم لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19)؟

٢. الخلفية النظرية للدراسة

٢-١ *مصطلحات الدراسة*

٢-١-١ المواطنة الرقمية

يعرفها الملاح (٢٠١٦، ص٢٥) بأنها: "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون من أجل المساهمة في رقي المجتمع".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "مجموعة الضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التي تضمن الاستخدام السليم والأمثل لتطبيقات التكنولوجيا الرقمية، والحد من آثارها السلبية لغايات التعايش السلمي والانفتاح في مجتمع رقمي سليم".

ولما كانت الثورة الرقمية والتكنولوجية ماضية في تقدمها، وتضيف كل يوم ما هو جديد إلى حياتنا، الأمر الذي يطغى على حياتنا بشكل تبدو فيه السلبيات أكثر من الإيجابيات، فإن الأمر دفع التربويين والباحثين إلى المناداة بألا تكون هذه التطبيقات بمنأى عن النظام القيمي الذي يفرض قيوداً على استعمالها وتحقيق الاستفادة منها، والتخفيف من حدة آثارها السلبية.

وبناءً على ذلك، فإن مفهوم المواطنة الرقمية ينطوي على إعداد الأفراد لمجتمع التكنولوجيا بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند الاستعمال بما يسهم في الحفاظ على الهوية القومية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد (المسلماني، ٢٠١٤، ص ٣٦).

وعلى الرغم من الاتفاق في الأدبيات على الغاية من المواطنة الرقمية والمتمثلة في التوحيد نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها إلا أن التعريفات لها قد اختلفت من حيث مكوناتها ومعاييرها. بيردي (2016) Perddy أنها تمثل قواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين ويتواصل معهم، بشكل يحميه ويحمي الآخرين(Perddy, 2016, p. 4) ، ويرى الدهشان (٢٠١٦، ص ٨٢) أنها جملة الضوابط المتمثلة في الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغاراً وكباراً عند استعمال التكنولوجيا والواجبات والالتزامات التي ينبغي عليهم الالتزام بها في أثناء ذلك.

وبذلك يكون المواطن الرقمي هو الشخص الذي لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، ولديه القدرة على تحويل تلك المعرفة إلى سلوكيات وأفعال تطبيقية ، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع الآخرين. (الملاح، ٢٠١٦، ص ٣٢)، ويمكن إجمال أبرز مواصفات المواطن الرقمي في النقاط الآتية:

- يلتزم بالأمانة الفكرية.
- يستطيع إدارة الوقت الذي يقضيه في استعمال الوسائط الرقمية.
- يحترم حريات الآخرين، ويرفض التسلط أو التنمر عبر الانترنت.
- يحافظ على المعلومات الشخصية، ويحترم الثقافات المختلفة في البيئة الافتراضية.
- يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة. (الجزار، ٢٠١٤، ص ٤٠٢).

وحيث تشكل المواطنة الرقمية نظام حماية لجميع الأفراد عند استعمال الوسائط الرقمية وأجهزة الحاسب الآلي المحمولة،

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

وشبكة الانترنت بصورة إيجابية، وتسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي الذي يحب وطنه ويفكر لخدمته بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين، تتضح أهمية المواطنة الرقمية في ما تقوم به من دور في إعداد المواطن المتفهم للقضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا، مثل:

– الممارسة الآمنة والاستعمال المسؤول (القانوني-الأخلاقي) للمعلومات والتكنولوجيا.

– اكتساب السلوك الإيجابي، الذي يتميز بالتعاون والتعلم الإيجابي والإنتاجية.

– تحمل المسؤولية الشخصية (Eugene, 2007, p. 9).

وتعد أبعاد المواطنة الرقمية واحدة من المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية والتعليمية بعد جائحة كورونا وذات الصلة بتطبيقات التكنولوجيا، والتي تمكن الفرد من الممارسة الأخلاقية في أثناء التعامل معها من دون الشعور بالخطر من مسايرة العالم الرقمي وقد حددت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية (ISTE) International Society for technology in Education عدة مجالات أو محاور عامة تشكل المواطنة الرقمية، وقد أشار إليها العديد من الباحثين مثل المصري وشعث (٢٠١٧)، والحصري (٢٠١٦)، والمسلماني (٢٠١٤)، والجزار (٢٠١٤)، وقد تراوحت اهتماماتهم ضمن هذه المجالات، وفيما يلي عرض لبعض هذه المجالات في ما تقتضيه متطلبات الدراسة الحالية:-

١- التمكين الرقمي: لأن أكبر تحد ملموس تثيره الفجوة الرقمية يتمثل في تأثيراتها على التعليم، وتميزها بين المجتمعات التي تتسم بالثراء المعلوماتي، والمجتمعات الفقيرة في هذا الجانب، وبناءً عليه كان الوصول الرقمي حقا إنسانيا كفلته دول عديدة لمواطنيها بهدف تحقيق المساواة الرقمية وتكافؤ الفرص أمام جميع أفراد المجتمعات (العقاد، ٢٠١٧، ص ٣٥).

٢- التجارة والاتصالات الرقمية: وتتعلق بتبادل السلع والخدمات في الاقتصاد الرقمي الذي يمثل منظوراً جديداً في بيئة الأعمال فكراً وفلسفة، فضلا عن الاتصال عبر الانترنت الذي ساعد على توسيع شبكة العلاقات الفردية والجماعية في أي وقت وأي مكان، وتبادل المعلومات بكل أشكالها (الدوسري، ٢٠١٧، ص ١١١).

٣- تعزيز الثقافة الرقمية: وذلك انطلاقاً من كون المواطنة الرقمية هي ثقافة وقيم وسلوك: ومحو الأمية الرقمية من خلال وصول المواطنين إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من استعمال التكنولوجيا الرقمية والإفادة منها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم. (المصري وشعث، ٢٠١٧، ص ١٨٠)

٤- الاتكيت واللياقة الرقمية: وتتمثل في آداب السلوك وأصول اللباقة والذوق على وفق عادات وأعراف نابعة من الثقافة بما يحقق الشعور بالرضا والقبول من الآخر وينعكس بالسرور على ما يمارس من سلوكيات، من خلال التواصل الاجتماعي أو تبادل المعلومات أو النقاشات، ويرى أغلب الباحثين أن هذا المجال يمثل صلب المواطنة لارتباطه بالملاءمة الرقمية (الشريف، ٢٠١٥، ص ٤٥٠).

٥- القوانين الرقمية: إذ يعالج قطاع القوانين مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستعمال غير الأخلاقي سواء كان في صورة سرقة علمية أو جريمة رقمية، وتشير الأدبيات إلى أن القانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية، هي: (حقوق التأليف والنشر-الخصوصية-الابتزاز والتنمر الالكتروني-القرصنة) (العقاد، ٢٠١٧، ص ٤٠).

٦- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: إذ يقصد بحقوق الإنسان الرقمية: (إجمالي الحقوق التي تضمن للإنسان القدرة على تداول المعلومات والبيانات في البيئة التي تعيش فيها، والحق في الوصول إليها واستعمالها، والاتصال والتواصل مع من يريد من خلال شبكات الاتصالات والنشر (الجزار، ٢٠١٤، ص ٤١٠)، ويمكن القول: إن هذا المصطلح يرتبط بأعمال الحقوق، مثل الحق في الخصوصية والسرية، وحرية التعبير في سياق التقنيات الرقمية.

٧- الصحة والسلامة الرقمية: وتتعلق بالتثقيف حول الاستعمال الصحي والسليم للتكنولوجيا، وتطبيق معايير الإرجونوميكس Ergonomics أو هندسة العوامل البشرية والتي تعني الملاءمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات بأشكالها والبشر الذين يستخدمونها، وذلك بهدف الاهتمام بصحة وسلامة العناصر الجسدية والنفسية في عالم التكنولوجيا الرقمية (مقداد، ٢٠١٠، ص ٥).

٨- الأمن الرقمي: فقد يتعرض المستخدمون في المجتمع الرقمي للسرقة أو التشويه أو التضليل والتخريب لما لديهم من معلومات، لذا لا يكفي مجرد الثقة لضمان الوقاية والحماية، بل لا بد من اتخاذ التدابير اللازمة بهذا الخصوص، مثل توفير برامج الحماية، وعمل نسخ احتياطية للبيانات، وعليه كان الأمن الرقمي يشمل السلامة الشخصية وأمن الشبكات (المسلماني، ٢٠١٤، ص ٤١).

ولما كان استعمال التكنولوجيا يتطلب مجموعة من المهارات التي يشملها مفهوم المواطنة الرقمية، وفي ظل الاعتماد على المصدر الالكتروني كأساس للمعلومات، والتعليم في ظل تداعيات جائحة كورونا، وكونها-المواطنة الرقمية- تسعى لتحقيق تكافؤ الفرص لجميع الأفراد، وتحذر من الإقصاء الرقمي الذي يعيق نمو وازدهار المجتمعات، كان من أهم مظاهر الوعي الذي تتطلبه المرحلة، مرحلة الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد، وكيفية الوقاية منه.

٢-١-٢ الوعي الصحي

تعرفه منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦، ص ٦٧) بأنه: "قدرة الفرد وأسرته والمجتمع المحلي على الوصول إلى المعلومات وفهمها و الاستفادة منها بطرائق تعزز التمتع بصحة جيدة".

وتعرفه عبد الوهاب (١٤٣٠، ص ١٨) بأنه : "إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم نتيجة الفهم والاقتناع والاتجاه نحو الممارسة الصحية".

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

ويعرفه الباحث **إجرائياً** بأنه: "مجموعة الإمكانات والمعلومات التي تمكن طلبة الجامعات من إدراك الحاجة للمعرفة واكتساب القدرة على الوصول لها وتقييمها بفعالية بهدف الحفاظ على صحتهم وصحة من حولهم من خلال الممارسات الصحية السليمة".

من المعروف أن مفهوم الوعي الصحي يشير إلى القدرة على قراءة المعلومات الصحية وفهمها وتنفيذها، وإلى القدرة على تحصيل ومعالجة وفهم الخدمات الصحية الأساسية اللازمة لاتخاذ القرارات الصحية المناسبة، ومن ثم فهو لا يعبر عن فائدة شخصية بقدر ما يعبر عن مورد اجتماعي يعود على المجتمع بالتنمية، وعلى ذلك تتزايد النداءات بأنه يجب أن لا يفهم الوعي الصحي بصورة ضيقة تتعلق بوجود المرض أو غيابه، بل يجب أن يكون مفهومه أوسع باعتباره يتعلق بحياة الإنسان اليومية، ويدرس كنمط من أنماطها.

وعليه يرى الأمين وحمد (٢٠٢٠، ص ٥٦) أن هذا الأمر مرتبط بالعناصر الآتية: -

- العنصر المعلوماتي: يجب أن تكون المعلومات معتمدة على حقائق علمية لا مجال فيها للتأول.
- صحة الخطاب التوعوي: يجب أن يكون الخطاب واضحا غير معتمد على التسكين محدد الهدف والنتائج المتوقعة.
- حساسية الجمهور: فبعد الانتهاء من اختبار المعلومة وتحديد الخطاب المناسب يجب الأخذ بعين الاعتبار الفئة المستهدفة، وقنوات الاتصال المتخصصة لتوصيل المعلومات.

وبذلك يهدف الوعي الصحي إلى توجيه المعلومات الصحية لحماية المجتمع من الأمراض والمشكلات الصحية، وتعديل الأنماط السلوكية غير الصحيحة، وتشجيع الأفراد على اتباع السلوك الصحي، وكذلك القضاء على العادات الصحية غير السليمة، والوصول إلى قاعدة مفادها أن الفرد السليم يؤدي إلى مجتمع سليم (أبو عرب، ١٩٩٥، ص ٥٣).

وعطفاً على ما نص عليه الإعلان الوزاري الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة عام (٢٠٠٩) بضرورة أن يكون الوعي الصحي عاملاً مهماً لضمان الحصول على نتائج صحية سليمة، فإن الوعي الصحي الناجح يجب أن يتصف بصدق الرسالة ووضوح المحتوى وبساطته، وإتاحة الفرصة للمستفيد من الاستيضاح، وأن يكون ذا معنى وفي سياق شرعي ولغوي واجتماعي مقبول. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦، ص ٩) إن التأثير العميق لجائحة كورونا اعترف بما لا يدع مجالاً للشك بدور الإعلام الرقمي الجديد كقوة في كيفية تنمية الوعي الصحي حول فيروس covid-19 من خلال ما تصدر مواقع التواصل المختلفة والمواقع الرسمية من بحوث ودراسات وإجراءات ونصائح وتوضيحات حول الإجراءات والحقائق الوقائية منه والمشاركة الرقمية من قبل الشباب الجامعي في نقل الأخبار والمعلومات، وهو ما أثبتته دراسة عويضات (٢٠٢٠) كما أكدت دراسة عاشور (٢٠٢٠) التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا، ودراسة الأمين وحمد(٢٠٢٠)، ودراسة علة (٢٠٢٠)، التي أثبتت الدور الفاعل للإعلام الرقمي الجديد في التوعية الصحية حول جائحة كورونا وغيرها من المشكلات الصحية.

لقد أسهمت وسائل الإعلام الجديد في زيادة التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور بما يعزز الفعل التوعوي من خلال نشر التوعية والتثقيف الصحي وسريان المعلومات في اتجاهين، خاصة بعد أن أصبحت السياسات التوعوية الصحية الحديثة تعتمد على دمج المنصات الالكترونية مع بعضها، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الجائحة (الأمين وحمد،٢٠٢٠، ص ٥٦٠).

وعليه، فإن مكونات الوعي الصحي حول فيروس كورونا هو مجموعة المعارف والمعتقدات حول انتشار الفيروس، والتي يكونها الأفراد من خلال الاطلاع على المعلومات المتعلقة به عبر المواقع الالكترونية والتحقق من صحتها، والإجراءات الوقائية التي يجب اتباعها للحفاظ على النفس من العدوى أو الإصابة.

٢-١-٣ فيروس كرونا المستجد Covid -19

تعرفه منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) بأنه: "الفيروس السادس من فصيلة الفيروسات التاجية المسببة لمتلازمة الجهاز التنفسي الشرق أوسطي يسبب مرضا معديا سريع الانتشار يحمل أعراض الحمى والسعال الجاف والتعب والتهاب الحلق وضيق التنفس، ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩".

٢-٢ *الدراسات السابقة*

تعددت الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية (المواطنة الرقمية، الوعي الصحي حول فيروس كورونا)، فحول المواطنة الرقمية، اطلع الباحث على مجموعة منها ، وهي :

دراسة الراشد (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، بتطبيق استبانة مكونة من (٤٥) فقرة على عينة مكونة من (٥٢٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية كان مرتفعاً عند وزن نسبي (74.4%)، حيث حصل مجال(المهارات الرقمية) على المرتبة الأولى، ومجال (السلامة الرقمية) على المرتبة الأخيرة وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية تعزى إلى المتغيرات: (النوع-الكلية-السنة الدراسية).

ودراسة نصار(٢٠١٩) هدفت إلى معرفة تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في السعودية نحو المواطنة الرقمية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة من (٦٥) فقرة على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التصورات نحو المواطنة الرقمية في جميع المجالات، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة حول التصورات وسبل التعزيز لعامل النوع، وذلك لصالح الطلبة الذكور.

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

دراسة طلبة وابراهيم (٢٠١٨) هدفت إلى معرفة دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق اختبار مقنن مكون من (٢٥) سؤالا على جميع طالبات الكلية المسجلات في الفصل الثاني، ٢٠١٥/١٠٦، وقد أظهرت النتائج أن هناك دوراً إيجابياً للمواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية التي حصرت في (١٠) مشكلات رئيسة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير سنة الدراسة.

دراسة الصمادي (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على (٣٧٤) طالباً وطالبة في المجالات (الاحترام، التواصل، الحماية). وقد أظهرت النتائج أن تصورات الطلبة نحو المواطنة الرقمية جاءت متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو المواطنة الرقمية تعزى إلى المتغيرات: (النوع، الكلية، عدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت).

دراسة المصري وشعت (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (٦٨) فقرة موزعة على (٩) مجالات على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية جاءت كبيرة بوزن نسبي 71.13% وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية تعزى إلى المتغيرات (النوع، الكلية).

دراسة العبيكان والسمري (٢٠١٦) هدفت إلى معرفة اتجاهات طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة الرقمية والانتحال الرقمي، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، واعتمدت على المقابلة كأداة لجميع البيانات لـ(٤٤) طالبة وأظهرت النتائج أن مفهوم الأمانة الرقمية لدى الطالبات مقتصر على نسب الآراء والأفكار إلى أصحابها حفاظاً على الملكية الفردية، وأن العوامل التي تؤدي إلى الانتحال الرقمي من وجهة نظر أفراد العينة : (أمانة الباحث وأخلاقياته، وضعف التوجيه، ضعف توثيق المعلومات، الافتقار إلى المهارات الأساسية في الكتابة الأكاديمية).

دراسة دوتير، هيجيز وباركر Dotter, Hedges & Parker (٢٠١٦) هدفت إلى تحديد مجموعة الممارسات الهادفة إلى تشجيع المواطنة الرقمية في مجال التعليم المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتسليط الضوء على مزايا وفوائد تدريس المواطنة الرقمية للشباب، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التأصيلي من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وقد أظهرت النتائج أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، ويمنح الشباب إطاراً أخلاقياً للتعامل مع التكنولوجيا، ويزيد من قدرتهم على التفاعل الالكتروني.

دراسة الزهراني Al-Zahrani (2015) هدفت إلى معرفة مدخل المواطنة الرقمية كافتراض مهم لدراسة العوامل التي تؤثر في المشاركة والانخراط في مجتمعات الانترنت بين طلبة التعليم العالي، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٧٤) طالباً من كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٣) محاور، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم مستويات معرفية حول المواطنة الرقمية بدرجة كبيرة لا سيما في مجال (احترام الذات و الآخرين) وأن أهم العوامل المؤثرة في المشاركة والانخراط في مجتمعات الانترنت هي: (الخبرة الحاسوبية- متوسط الاستخدام اليومي – الكفاءة الذاتية في استعمال الحاسوب).

دراسة نورين، تركو، رمضان والزبيري Nordin, Turku, Ramadan, &Zubairi (2016) هدفت إلى معرفة ممارسات الطلبة في الجامعات الماليزية للمواطنة الرقمية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (٣٩١) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية عند الطلاب جاء بدرجة متوسطة، حيث جاء معيار (الأمن الرقمي) في المرتبة الأولى، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع.

وحول الوعي الصحي بفيروس كورونا، ونظراً لحد الظاهرة موضوع الدراسة، فقد كانت جميعها في العام (٢٠٢٠)، ومن هذه الدراسات:-

دراسة علة (٢٠٢٠) هدفت التحقق من إمكانية التنبؤ بدور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا في الجزائر، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على (١٤٠) مفردة، وقد أظهرت النتائج أنه يمكن أن يحقق الإعلام الجديد دوراً فاعلاً في تنمية الوعي الصحي في المجالات: (مواجهة المعلومات المزيفة، التوجيه حول أهمية الحجر الصحي، المواقف الصحية الإيجابية والتدابير الوقائية)، وأنه لا توجد فروق ذات دلال إحصائية بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لدور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا تعزى لعامل النوع، لكن توجد فروق تعزى لمتغير العمر للصالح الفئة (٢٦-٣٩) سنة.

دراسة الأمين وحمد (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى المجتمع السوداني للوقاية من فيروس كورونا، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الكيفي، وتكون مجتمع الدراسة من الرسائل المنشورة عن الفيروس في صفحة الفيس بوك والمواقع الرسمية لوزارة الصحة السودانية، أما العينة فهي الحصر الشامل لكل الرسائل في (٧) أيام ابتداء من ٤/٨/ ٢٠٢٠، وقد أظهرت النتائج أن الدور الرسمي لنشر رسائل التوعية كان مهماً، ومتنوعاً من خلال نشر الأخبار المستمرة، وبث رسائل التوعية، والاستفادة من تفاعل الجمهور.

دراسة موسى (٢٠٢٠) هدفت إلى معرفة واقع الإعلام الصحي في وسائل الإعلام التقليدية، وأبرز المحددات لتغطية جائحة كورونا، وتوضيح التمايز النوعي بين الفضائيات في تغطيتها لجائحة كورونا، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج النوعي الاستكشافي، وتم اختيار عينة قصدية من (٤) قنوات

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

إخبارية، وقد أظهرت النتائج أن هناك دوراً مستمراً ومستداماً للقنوات في التوعية الصحية (الإعلام الصحي)، وكان معتمداً على كوادر متخصصة ذات مهنية عالية، كما أن الفضائيات قد أفادت من شبكات التواصل الاجتماعي في توظيف النشر للمحتوى الصحي مع الاهتمام بالمسؤولية الأخلاقية عند النشر.

دراسة الزعبي(٢٠٢٠) هدفت إلى معرفة درجة تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي/ المسحي بتطبيق استبانة على (٢٨٨) شخصا من النخب العربية (سياسيين- أكاديميين- إعلاميين) وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يتابعون أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية بدرجة كبيرة، وأن أفراد النخب العربية يفضلون متابعة أخبار الأزمة عبر القنوات الإخبارية المحلية، وأن التغطية الإخبارية الخاصة تصدرت الوعي الصحي، وآخر المستجدات حول عدد الإصابات والوفيات.

٢-٢-١ التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية في دراسة المتغير الأول من حيث المواطنة الرقمية ومن حيث الهدف مع دراسة نصار (٢٠١٩)، ودراسة المصري وشعت (٢٠١٧)، ودراسة Nordin & et al. (2016)، واختلفت مع بعض الدراسات التي تناولت دور المواطنة الرقمية مثل دراسة Al-Zahrani (2015)، ودراسة طلبة وآخرون (٢٠١٨)، ومع بعض الدراسات التي تناولت تصورات الطلبة حول المواطنة الرقمية مثل دراسة Dotter & et al. (2016)، والصمادي (٢٠١٧)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات من حيث المنهج والأداة، إلا أنها اختلفت مع دراسة طلبة وآخرون(٢٠١٨).

ومن حيث الوعي الصحي بفيروس كورونا، فقد تحدد هدف أغلب الدراسات التي تم الاطلاع عليها في تقييم دور وسائل الإعلام الجديد في التوعية الصحية أو واقع الإعلام الصحي، فاختلفت مع الهدف من الدراسة الحالية، كما أنها اختلفت من حيث العينة والأدوات. ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها، أنها تبحث في العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية والوعي الصحي بفيروس كورونا. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأصيل فكرة الموضوع محل الدراسة، وتصميم الأدوات، وتفسير النتائج.

٣. إجراءات الدراسة الميدانية

٣-١ منهج الدراسة وحدوده

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته موضوع وأهداف الدراسة، وهو الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث من دون تدخل الباحث فيها (الأغا والأستاذ، ٢٠٠٠، ص ٨٠). كما تتحدد الدراسة الحالية بمجموعة من المحددات، هي: -

- **حد الموضوع:** التعرف على مستوى المواطنة الرقمية في المجالات: (المهارات الرقمية-السلامة الرقمية-المسؤولية الرقمية) وعلاقته بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد.
- **الحد المؤسسي**: الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الإسلامية).
- **الحد البشري:** عينة من طلبة المستوى الرابع فما فوق والمسجلين للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠ والذين يمارسون التعليم الالكتروني عن بعد بسبب جائحة كورونا.
- **الحد الزماني**: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي٢٠١٩/٢٠٢٠.
- **الحد المكاني**: محافظات غزة (الجنوبية لفلسطين)

٣-٢ مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الإسلامية) في المحافظات الجنوبية لفلسطين، والبالغ عددهم (١٦٤٢٣) طالباً وطالبة، وقد تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية نظراً للظروف الاستثنائية التي تمر بها المجتمعات من الحجر المنزلي، ونظراً لطبيعة الدراسة، تم تقدير حجم العينة المبدئي من القانون:

(Bartlett, et al., 2001, 34)

$$n_0 = \frac{z^2 pq}{e^2}$$

وحيث إن احتمال موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة غير معروف في أي من الدراسات السابقة، فإننا نفترض أن قيمة p تساوي ٠,٥ وبالتالي تكون قيمة q تساوي ٠,٥. وباعتبار أن مقدار الخطأ في التقدير يساوي ٠,٠٥ فإن التقدير المبدئي لحجم العينة من كل المناطق يحسب كالآتي:

$$n_0 = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 385$$

وعليه كان حجم العينة الفعلية المطلوب للتطبيق هو (٣٨٥) ونظراً لحالات عدم الاستجابة المتوقعة قام الباحث بعمل استبانة الكترونية باستعمال تقنية (Microsoft forms.) لجمع البيانات، بحيث تمثلت وحدات المعاينة في الطلاب من الجامعات، وقد تم استرداد ما مجموعه (٣٦٧) استجابة. والجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية:

جدول ١

توزيع عينة الدراسة بحسب البيانات الشخصية

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	١٨٨	٥١,٢
إناث	١٧٩	٤٨,٨

٣-٣ أداتا الدراسة

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، مثل دراسة العقاد (٢٠١٧)، ودراسة الأمين وحمد (٢٠٢٠) صمم الباحث استبانتين:

الأولى: لقياس مستوى المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، تكونت من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (المهارات الرقمية، السلامة الرقمية، المسؤولية الرقمية).

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الثانية: تتكون من (١٩) فقرة لقياس مستوى الوعي الصحي حول فيروس كرورونا
استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمس رتب تتراوح بين كبيرة جداً و ضعيفة جداً لتحديد درجة الاحتياج إذ أعطيت درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في جدول ٢:

جدول ٢
أوزان الخيارات في مقياس ليكرت الخماسي

التوافر	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس للاستبانة الأولى بين (٣٠–١٥٠ درجة)، وبين (١٩- ٩٥) للثانية، وفي هذه الدراسة تم اعتماد الوسط الحسابي للمقياس بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدريج ليكرت الخماسي هو (4=1-5) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (١٦%).

٣-٤ *صدق الاستبانات*

١. **صدق المحكمين** (الظاهري): تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (٧) محكمين من المتخصصين عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، و قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات والمجالات، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الملاحظات، وبعد حذف بعض الفقرات خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

٢. **صدق الاتساق الداخلي** / جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيقها على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة من خارج أفراد العينة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال والدرجة الكلية، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول ٣
معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الاستبانة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستبانة الأولى								
المجال الأول: المهارات الرقمية								
١	٠,٧٨٨	٠,٠٠	٢	٠,٥٧٥	٠,٠١	٣	٠,٧٣٣	٠,٠٠
٤	٠,٨٠٧	٠,٠٠	٥	٠,٧٦٦	٠,٠٠	٦	٠,٧٣٥	٠,٠٠
المجال الثاني: السلامة الرقمية								
١	٠,٦٨١	٠,٠٠	٢	٠,٦٨٥	٠,٠٠٠	٣	٠,٧٦٧	٠,٠٠٠
٤	٠,٧٣٢	٠,٠٠	٥	٠,٥٧٨	٠,٠٠	٦	٠,٧٧٦	٠,٠٠
٧	٠,٥٨٣	٠,٠٠٣	٨	٠,٧٥٥	٠,٠٠	٩	٠,٦٦٩	٠,٠٠
١٠	٠,٧٢٥	٠,٠٠	١١	٠,٨٣٢	٠,٠٠			
المجال الثالث: المسؤولية الرقمية								
١	٠,٧٥٦	٠,٠٠٠	٢	٠,٧٢٩	٠,٠٠٠	٣	٠,٦٩٧	٠,٠٠٠
٤	٠,٦١١	٠,٠٠٠	٥	٠,٧٦٦	٠,٠٠٠	٦	٠,٦٧٨	٠,٠٠٠
٧	٠,٧٩٧	٠,٠٠٠	٨	٠,٧١٩	٠,٠٠٠	٩	٠,٦٤٧	٠,٠٠٠
١٠	٠,٦١١	٠,٠٠٠	١١	٠,٧٩٩	٠,٠٠٠	١٢	٠,٨٣٣	٠,٠٠٠
١٣	٠,٦٥٦	٠,٠٠٠						
الاستبانة الثانية								
١	٠,٧٠١	٠,٠٠	٢	٠,٧١٧	٠,٠٠	٣	٠,٧٤٥	٠,٠٠
٤	٠,٧٤٢	٠,٠٠	٥	٠,٧٣٥	٠,٠٠	٦	٠,٣٥١	٠,٠٣١
٧	٠,٧٣٥	٠,٠٠	٨	٠,٥٤١	٠,٠٠	٩	٠,٧٦٩	٠,٠٠
١٠	٠,٤٨١	٠,٠٠٤	١١	٠,٨٢٥	٠,٠٠	١٢	٠,٦١١	٠,٠٠
١٣	٠,٦٦١	٠,٠٠	١٤	٠,٥٦٥	٠,٠٠	١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
١٦	٠,٨٠٩	٠,٠٠	١٧	٠,٦٦٢	٠,٠٠	١٨	٠,٨١٥	٠,٠٠
١٩	٠,٤٣٧	٠,٠٠٩						

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يتضح من الجدول ٣ أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانتين.

ج. صدق الاتساق البنائي

يوضح جدول ٤ معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، إذ إن القيمة الاحتمالية لكل محور أقل من(0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي(0.361).

جدول ٤

معامل الارتباط بين معدل كل محور مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

م	عنوان المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الاستبانة الأولى			
الأول	المهارات الرقمية	٠,٨٢٦**	0.000
الثاني	السلامة الرقمية	٠,٩٥٤**	0.000
الثالث	المسؤولية الرقمية	٠,٩٢٥**	0.000
الاستبانة الثانية		٠,٩١٢**	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "٢٩" تساوي 0.361

٣-٥ ثبات فقرات الاستبانة Reliability

١- **طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient**:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرات فردية الرتبة ودرجة الفقرات زوجية الرتبة لكل بعد, وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة : معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$

حيث ر معامل الارتباط، والجدول (٥) يبين أن هناك معامل ثبات كبيراً نسبياً لفقرات الاستبانتين.

جدول ٥

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الاستبانة الأولى				
الأول	المهارات الرقمية	٦	0.882	0.937
الثاني	السلامة الرقمية	11	0.886	0.939
الثالث	المسؤولية الرقمية	13	0.929	0.963
جميع المجالات		30	0.938	0.942
الاستبانة الثانية		19	0.908	0.952

٢- **طريقة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha**

استعمل الباحث معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة طريقة ثانية لقياس الثبات و يبين جدول (٦) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول ٦

معامل الثبات (طريقة كرونباخ ألفا)

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الفا
الاستبانة الأولى			
الأول	المهارات الرقمية	٦	0.٨٩٤
الثاني	السلامة الرقمية	11	0.٩٣٧
الثالث	المسؤولية الرقمية	13	0.٩٥٠
جميع المجالات		٣0	٠,٩٧٤
الاستبانة الثانية		19	**0.9٤٨**

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة الأولى (٠,٩٥٣)، وللاستبانة الثانية (٠,٩٣٩) وهذا يدل على أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى التطبيق.

٣-٦ المعالجات الإحصائية

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جدا، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جدا) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستعمل في مجالات الدراسة، والجدول (٧) يوضح أطوال الفترات.

جدول ٧

الدرجة والوزن النسبي المقابل له

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	الدرجة
١ – أقل من ١,٨٠	٢٠% -أقل من ٣٦%	درجة قليلة جداً
١,٨٠ – أقل من ٢,٦٠	٣٦ % - أقل من ٥٢%	بدرجة قليلة
١,٦٠ - أقل من ٣,٤٠	٥٢% - أقل من ٦٨ %	بدرجة متوسطة
٣,٤٠ - أقل من ٤,٢٠	٦٨ % - أقل من ٨٤ %	بدرجة كبيرة
٤,٢٠ - ٥,٠	٨٤ % - ١٠٠ %	بدرجة كبيرة جداً

٤. نتائج الدراسة وتفسيراتها

٤-١ السؤال الأول: "ما مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم؟" وللإجابة عن هذا التساؤل تم استعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك::

جدول٨

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات استبانة (المواطنة الرقمية)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
المهارات الرقمية	3.٨٨	٠,٧٧	77.64	2	كبيرة
السلامة الرقمية	٣,٦٢	0.78	72.49	3	كبيرة
المسؤولية الرقمية	٣,٩٢	0.77	78.40	1	كبيرة
الدرجة الكلية	**٣,٨٠**	**0.72**	**76.08**		**كبيرة**

يتضح من الجدول (٨) أن مستوى المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة كان كبيرًا عند وزن نسبي (٧٦,٠٨%)، حيث جاء مجال (المسؤولية الرقمية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي مقداره (78.40%)، ومجال (السلامة الرقمية) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي مقداره (72.49%)، وقد تعزى درجة التقدير الكبيرة إلى قناعة أفراد العينة بضرورة توخي الحذر عند التعامل مع المضامين الالكترونية في ظل حساسية الوضع المتعلق بجائحة كورونا، وكذلك حرصهم على الحصول على المعلومات من مصادرها الرسمية، ونقلها أو تبادلها بشكل يحقق الأمانة العلمية وهذا ما يتفق من حيث الدرجة الكلية مع دراسة الراشد(٢٠١٩)، ونصار(٢٠١٩)، والمصري وشعت (٢٠١٧)، Al-Zahrani (2015)، ويختلف مع دراسة الصمادي (٢٠١٧)، ودراسة (Nordin & et al., 2016) التي جاءت فيها درجة التقدير متوسطة كما تختلف النتيجة من حيث ترتيب المجالات مع دراسة الراشد التي جاء فيها مجال (المهارات الرقمية) في المرتبة الأولى، ودراسة المصري وشعت (٢٠١٧) التي جاء فيها مجال (السلامة الرقمية) في المرتبة الأولى.

وقد يعزى السبب في مجيء مجال (المسؤولية الرقمية) في المرتبة الأولى إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها المحتوى الرقمي من حيث الحساسية والدقة، وسيطرة المجال الالكتروني على التعليم عن بعد، يتطلب المتابعة دون تسويف، والأمانة العلمية، والحذر عند استعمال العبارات والرموز بما لا يخل بالآداب العامة أو يسيء إلى المشهد العام، وهذه النتيجة تختلف مع ما جاءت به دراسة العبيكان والسمري (٢٠١٦).

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

وقد يكون مجيء مجال (السلامة الرقمية) في المرتبة الثالثة على الرغم من ارتفاع الوزن النسبي نتيجة طبيعية إذ إن المسؤولية تولد الحاجة لدى الأفراد بضرورة امتلاك مهارات معرفية توظف للسلامة الرقمية، فضلا عن وجود بعض المؤثرات خلال جائحة كورونا أربكت التصرفات الفردية في التعامل مع المحتوى الرقمي، وقلة الاهتمام باتباع إجراءات السلامة عند استعمال الأجهزة الرقمية نظراً لضعف البنية التحتية ذات العلاقة كانقطاع التيار الكهربائي أو رداءة الاتصال بالانترنت، وهذا ما يتفق مع ما أكدته دراسة Dotter & et al. (2016) ، ودراسة الصمادي (٢٠١٧) ويختلف مع دراسة طلبة وإبراهيم (٢٠١٨)

المجال الأول : المهارات الرقمية

جدول ٩

التكرارات والمتوسطي والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	أميز بين الاتصال المتزامن كالدردشة والاتصال غير المتزامن كالبريد الالكتروني.	٣,٦٦	٠,٩٥	٧٣,٢١	٦
٢	استعمال تقنيات الاتصال الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي لمشاركة الأفكار مع الآخرين.	٣,٩٠	٠,٩٠	٧٨,٠٧	٣
٣	أميز بين الحضور الشخصي والمهني على الانترنت.	٣,٨٨	٠,٩٣	٧٧,٥٣	٤
٤	استعمال محركات البحث الموثوقة في عملي ودراستي.	٣,٩٥	٠,٨٩	٧٨,٩١	٢
٥	أمتلك القدرة على استعمال قواعد البيانات المتخصصة.	٣,٨٧	٠,٩٢	٧٧,٣٨	٥
٦	استعمال المحادثات المباشرة بالوسائط المتعددة	٤,٠٤	٠,٩١	٨٠,٧١	١

يتضح من الجدول (٩) أن الإجابات في هذا المجال تراوحت أوزانها النسبية ما بين (٧٣,٢١ - ٨٠,٧١%) حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (٦) " استخدم المحادثات المباشرة بالوسائط المتعددة." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٠,٧١%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن أفراد العينة (الطلبة) يجدون في المحادثات المباشرة طريقة أسهل وأسرع للحصول على المعلومات والبيانات، خاصة بعد انعكاسات جائحة كورونا على التعليم، وكذلك لارتباط المحادثات المباشرة بحسابات أشخاص بعينهم كأعضاء هيأة التدريس مثلاً أو زملاء الدراسة. ولعل هذه النتيجة تتفق من حيث الاهتمام مع ما جاءت به دراسة الراشد (٢٠١٩).

الفقرة (١) "أميز بين الاتصال المتزامن كالدردشة والاتصال غير المتزامن كالبريد الالكتروني"في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٧٣,٢١%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى وعي أفراد العينة بأن مثل هذه المهارة من أساسيات العمل مع المحتوى الرقمي خاصة في ظل ارتفاع وتيرة التعليم الالكتروني، وضرورة التعامل مع البريد الالكتروني أو المنصات الالكترونية للجامعات في تقديم التكاليف والواجبات أو الامتحانات المباشرة، وهذا ما يتفق إجمالاً مع ما أشارت إليه دراسة طلبة وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة الراشد (٢٠١٩).

جدول ١٠

التكرارات والمتوسطي والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	أحافظ على الخصوصية عند نشر المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٣,٠٨	١,١٩	٦١,٦٤	١١
٢	استعمال كلمات مرور جيدة يصعب اختراقها.	٣,٩٠	٠,٩٧	٧٨,٠٩	١
٣	ألتزم بسياسات الاستعمال المقبول من قبل الجهات المختصة بالقوانين الرقمية.	٣,٥٢	١,٠٤	٧٠,٤١	٩
٤	أفحص مرفقات البريد الالكتروني قبل أن أفتحها.	٣,٧٥	٠,٩٥	٧٥,٠٠	٥
٥	أقوم بعمل نسخ احتياطية للبيانات.	٣,٧٧	٠,٩٥	٧٥,٣٦	٣
٦	استعمال إصدارات حديثة من برامج مكافحة الفيروسات.	٣,٨٢	١,٠٢	٧٦,٤٣	٢
٧	أبلغ عن السلوكيات غير المسؤولة (التنمر- التهديد-التحرش..) للجهات المختصة.	٣,٥٠	١,٠٩	٦٩,٩٢	١٠
٨	أنشر الوعي بالأخلاقيات الرقمية لاستعمال التقنيات.	٣,٧٧	٠,٩٨	٧٥,٣٠	٤
٩	أثري المحتوى الرقمي بأعمال رقمية ومعلومات ذات أهمية.	٣,٦٢	١,٠١	٧٢,٣٢	٧
١٠	أتبع إجراءات السلامة عند استعمال الأجهزة الرقمية (الجلوس-الإضاءة-....).	٣,٦٤	١,٠٠	٧٢,٧٥	٦
١١	أبرز هويتي الرقمية دون الإضرار بحقوق الآخرين.	٣,٥٣	١,٠٢	٧٠,٥٢	٨

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يتضح من الجدول (١٠) أن الإجابات هذا المجال تراوحت أوزانها النسبية ما بين (٦١,٦٤ - ٧٨,٠٩%) بين متوسطة وكبيرة إذ جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (٢) " استخدم كلمات مرور جيدة يصعب اختراقها." في المرتبة الأولى بوزن نسبي مقداره (٧٨,٠٩%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى وعي أفراد العينة بأهمية البيانات الخاصة لهم، فضلا عن أن طبيعة استعمال المحتوى الرقمي قد تتعلق بمستواهم التعليمي ومستقبلهم الدراسي الذي يحتم عليهم المحافظة عليها باستعمال كلمات مرور جيدة، خاصة بعد انتشار ظاهرة الاختراق للحسابات الشخصية، ولعل هذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (Nordin & et al., 2016) ، ودراسة Dotter & et al. (2016) ويختلف مع دراسة الراشد (٢٠١٩) التي جاء فيها مجال السلامة الرقمية في المرتبة الأخيرة .

الفقرة (١) " أحافظ على الخصوصية عند نشر المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي "في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦١,٦٤ %)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما أشارت إليه دراسة العقاد (٢٠١٧) حول الواقع الفلسطيني من تراجع مستوى احترام الملكية الفكرية في التعامل مع نشر المعلومات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاعن ضعف التحري حول مصداقية المعلومات من خلال نسخ ولصق المنشورات أو عدم الإشارة لأصحابها، وهذه الدرجة المتوسطة من التقدير تتفق مع ما جاءت به دراسة طلبة وآخرون (٢٠١٨)، والصمادي (٢٠١٧).

المجال الثالث: المسؤولية الرقمية

جدول١١

التكرارات والمتوسطي والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	ألتزم بعدم الاعتداء على أفكار وممتلكات الآخرين على الانترنت.	٣,٩٦	٠,٩٠	٧٩,٢٩	٦
٢	ألتزم بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب .	٣,٩٦	١,٠٠	٧٩,٢٨	٧
٣	ألتزم بعدم الإساءة للآخرين أو ازدراءهم إلكترونياً .	٤,٠١	٠,٩٥	٨٠,٢٢	١
٤	استعمال الرموز المعبرة بحذر عند التواصل بالمراسلات الفورية مثل(واتس آب) .	٤,٠١	٠,٩٧	٨٠,١٦	٢
٥	أتقدم بالشكر للآخرين عند الاستفادة من خبراتهم الالكترونية.	٣,٩٧	٠,٩٣	٧٩,٤٠	٣
٦	أرد على المراسلات الواردة إليَّ دون تسويف.	٣,٨٤	١,٠٢	٧٦,٨٣	١١
٧	أحرص على انتقاء العبارات والألفاظ المناسبة عند التواصل مع الآخرين.	٣,٩٧	٠,٩٨	٧٩,٣٤	٤
٨	أحرص على الإشارة إلى مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه	٣,٨٠	١,٠٣	٧٦,٠٧	١٣
٩	لدي معلومات كافية حول العقوبات المترتبة على الجرائم الالكترونية.	٣,٩٦	٠,٩٨	٧٩,٢٩	٥
١٠	لدي معلومات كافية حول إمكانية استعمال خاصية تشفير البيانات المهمة.	٣,٨٣	٠,٩٦	٧٦,٥٧	١٢
١١	لدي وعي كامل بالتنمر السيبراني cyber bullying وطرائق الوقاية منه.	٣,٨٥	٠,٩٩	٧٧,٠٠	٩
١٢	أتجنب فتح المواقع المشبوهة أو الرسائل المجهولة.	٣,٨٥	١,٠٠	٧٦,٩٥	١٠
١٣	لدي معلومات حول استعمال التطبيقات الخاصة بالتحقق من البصمة الرقمية للملفات.	٣,٩٣	١,٠١	٧٨,٥٨	٨

يتضح من الجدول (١١) أن الإجابات في هذا المجال تراوحت أوزانها النسبية ما بين (٧٦,٠٧ - ٨٠,٢٢%) حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (٣) "ألتزم بعدم الإساءة للآخرين أو ازدرائهم إلكترونياً." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٠,٢٢%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع مستوى التوعية حول احترام الآخرين الكترونياً، وتعظيم جرائم الإساءة الالكترونية بأشكالها، والتي قد تصل إلى حد جرائم سوء استعمال التكنولوجيا في مجتمع كمجتمع غزة يموج بالتناقضات السياسية، واختلاف الآراء، وهذا ما يتفق ضمنياً مع ما جاءت به دراسة نصار (٢٠١٩)، ودراسة المصري وشعت (٢٠١٧).

الفقرة (٨) (أحرص على الإشارة إلى مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٧٦,٠٧ %)، وهو ما يؤكد النتيجة في المجال السابق، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ضعف مستوى الوعي الثقافي حول الأمانة العلمية والملكية الفكرية في تقل المعلومات وتداولها، الأمر الذي قد يدفع العديد من أفراد العينة وغيرهم إلى نسخ المعلومات ولصقها أو تداولها من دون الإشارة إلى مصدرها، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة العبيكان والسمري (٢٠١٦)، من حيث أمانة الباحث وأخلاقياته.

٤-٢ السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم تعزى إلى متغير النوع؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم تعزى إلى متغير النوع (ذكر- أنثى).

استخدم الباحث الاختبار المعلمي "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي المجالات الثلاثة وكذلك للاستبانة ككل تعزى لمتغير النوع.

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جدول١٢

نتائج اختبار ت للفرق بين متوسطي الدرجات تبعا لمتغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارات الرقمية	ذكور	١٨٨	3.77	0.77	-2.879	٠,٠٠٤
	إناث	١٧٩	4.00	0.75		
المسؤولية الرقمية	ذكور	١٨٨	3.46	0.85	-4.152	٠,٠٠٠
	إناث	١٧٩	3.79	0.67		
السلامة الرقمية	ذكور	١٨٨	3.77	0.86	-3.928	٠,٠٠٠
	إناث	١٧٩	4.08	0.63		
الاستبانة ككل	ذكور	١٨٨	3.66	0.79	-4.121	٠,٠٠٠
	إناث	١٧٩	3.96	0.60		

قيمة ت الجدولية عند درجات حرية ٣٦٥ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ١,٩٦ ±

يتضح من الجدول (١٢) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار T لعينتين مستقلتين أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم تعزى إلى متغير النوع، وذلك لصالح الإناث، وقد يعزى السبب في ذلك إلى الطالبات الإناث بكونهن أكثر حرصاً على تحصيل المعرفة من حيث المهارات الرقمية، وأكثر حرصاً على عدم التعرض لأي مشكلة متعلقة بالسلامة والمسؤولية الرقمية، خاصة في مجتمع محافظ مثل المجتمع الفلسطيني، وهو ما يختلف مع ما أثبتته دراسة الراشد(٢٠١٩)، ودراسة الصمادي (٢٠١٧)، والمصري وشعت(٢٠١٧)، التي لم تجد فروقاً تعزى لمتغير النوع، ودراسة نصار(٢٠١٩) التي كانت الفروق فيها لصالح الطلبة الذكور.

٤-٣ السؤال الثالث:" ما مستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19) من وجهة نظر أفراد العينة؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم استعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك: **من وجهة نظر أفراد العينة؟"** للإجابة عن هذا التساؤل تم استعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول١٣

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات الاستبانة الثانية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
١	أعرف ماهية فيروس كورونا ومراحل تطوره.	4.25	0.72	85.00	٤
٢	أعرف ماهية مرض كوفيد-١٩ .	3.99	0.75	79.89	١٢
٣	أعي جيداً أعراض مرض كوفيد١٩.	3.89	0.78	77.84	١٨
٤	لدي معلومات حول كيفية انتشار مرض كوفيد-١٩.	3.99	0.76	79.78	١٣
٥	أعي خطورة القطيرات التنافسية في نقل العدوى.	3.94	0.84	78.85	١٦
٦	أعتمد على المعلومات الخاصة بالمرض من المصادر الرسمية.	4.32	0.75	86.45	٢
٧	أتبع تدابير الحماية من انتشار المرض.	3.93	0.81	78.51	١٧
٨	أعي جيداً أهمية الحجر المنزلي للوقاية من المرض.	4.08	0.72	81.59	١٠
٩	لا أسمح لنفسي ومن حولي بالمخالطة أوقات الحجر الصحي.	4.28	0.74	85.60	٣
١٠	أحارب الشائعات حول انتشار المرض ومسبباته.	4.18	0.79	83.69	٦
١١	أحدد أكثر الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالمرض.	4.37	0.83	87.34	١
١٢	أعي جيداً أن المضادات الحيوية لا تقضي على المرض لأنه سببه فيروس.	3.94	0.89	78.89	١٥
١٣	أعلم أنه لا يوجد حتى الآن لقاح أو دواء محدد مضاد للفيروس.	4.06	0.78	81.22	١١
١٤	أعرف جيداً ما معنى (مدة حضانة) مرض كوفيد-١٩.	3.87	0.90	77.37	١٩
١٥	أعي أن التطبيب الذاتي غير فعال في مواجهة مرض كوفيد-١٩.	3.97	0.91	79.34	١٤
١٦	أعي خطورة فترة استمرار الفيروس المسبب للمرض حياً على الأسطح المعدنية.	4.11	0.93	82.15	٩
١٧	أعرف الفرق بين أعراض الأنفلونزا و مرض كوفيدا-١٩.	4.15	0.92	82.91	٨
١٨	أعلم أن رش الجسم بالكحول أو الكلور لن يقضي على الفيروسات التي دخلت الجسم.	4.18	0.79	83.51	٧
١٩	أفضل طرائق الوقاية من المرض هي مداومة غسل اليدين بالماء والصابون .	4.24	0.74	84.77	٥
	الدرجة الكلية	4.09	0.54	81.83	

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يتضح من الجدول (١٣) أن إجابات أفراد العينة حول مستوى الوعي الصحي تراوحت ما بين (77.37- 87.34%)، وأن درجة التقدير الكلية (٨١,٨٣%) أي بدرجة كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع وتيرة التوعية والتثقيف الرسمية وغير الرسمية حول جائحة كورونا، وتتبع أخبار انتشار الفيروس، وتعميم وزارة الصحة للإجراءات الاحترازية الضرورية اللازمة للوقاية من العدوى أو الإصابة، فضلا عن انعكاسات الجائحة على مرافق الحياة اليومية، وتعطل عمل كثير من المؤسسات في ظل الفشل الطبي في التوصل إلى لقاح حتى اللحظة. ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة علة (٢٠٢٠) ودراسة الأمين وحمد (٢٠٢٠). وقد جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (١١) " أحدد أكثر الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالمرض." في المرتبة الأولى بوزن نسبي مقداره (٨٧,٣٤%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى وعي أفراد العينة بخطورة المرض وتأثير الفيروس على الفئات الأكثر عرضة للإصابة، وذلك من باب حمايتهم، وتجنيبهم الخطر قدر الإمكان في الوقت الذي يرتبط فيه خطر الفيروس بمستوى المناعة الجسمية، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة موسى (٢٠٢٠).

الفقرة (١٤) "أعرف جيداً ما معنى (مدة حضانة) مرض كوفيد-١٩."في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي مقداره (٧٧,٣٧%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن أغلب الجهود والتوجيهات والتوعية قد تركزت على المعلومات الخاصة بالمرض وكيفية الوقاية الاحترازية من الإصابة به، مع انتشار المتابعة الإخبارية حول تطور مراحله، ومعدلات الوفيات والإصابة حول العالم، وهذا ما يتفق من حيث المضمون مع ما جاءت به دراسة الزعبي (٢٠٢٠).

٤-٤ السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19) تعزى إلى متغير النوع؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من الفرضية الآتية: **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19) تعزى إلى متغير النوع (ذكر- أنثى).استخدم الباحث الاختبار المعلمي "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي المجالات الثلاثة وكذلك للاستبانة ككل تعزى لمتغير النوع.

جدول ١٤

نتائج اختبار ت للفرق بين متوسطي الدرجات تبعا لمتغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي الصحي حول فيروس كورونا	ذكور	١٨٨	٤,٠٦	0.59	-0.964	0.336
	إناث	١٧٩	4.12	0.47		

قيمة ت الجدولية عند درجات حرية ٣٦٥ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ١,٩٦ ±

يتضح من جدول (١٤) أن القيمة الاحتمالية (0.336) أكبر من مستوى الدلالة، وقيمة (ت) المحسوبة (-0.964) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (-١,٩٦) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19) تعزى إلى متغير النوع، وقد يعزى السبب في ذلك إلى وحدة الرسالة الموجهة بشكلها العام إلى الجمهور حول جائحة كورونا أو الفيروس، وكذلك وحدة التأثير بما هو منشور من إجراءات صحية ذات علاقة بالوقاية من المرض، وهو ما أكدته دراسة علة (٢٠٢٠).

٤-٥ إجابة السؤال الخامس: ينص السؤال على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) **بين درجة التقدير لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة التقدير لمستوى** الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرض الآتي:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة التقدير لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة التقدير لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19). حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

ينص السؤال على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) **بين درجة التقدير لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة التقدير لمستوى** الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرض الآتي:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة التقدير لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة التقدير لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19). حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

December 28, 2020 [Vol. 31(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جدول ١٥
معاملات الارتباط

المجال	الوعي الصحي حول فيروس كورونا	القيمة الاحتمالية
المهارات الرقمية	٠,٣٨٩	٠,٠٠٠
المسؤولية الرقمية	٠,٣٨٥	٠,٠٠٠
السلامة الرقمية	٠,٤٩٥	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٠,٤٦٨	٠,٠٠٠

يبين الجدول (١٥) أن معامل الارتباط الكلي يساوي (٠,٤٦٨)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة تقديرهم لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المواطنة الرقمية بما تحمل من مضامين السلامة والمسؤولية في التعامل مع المحتوى الرقمي سواء (المقصود- غير المقصود) تتطلب من أفراد العينة التعامل بجدية مع الوعي الصحي حول فيروس كورونا لخطورته وصعوبة التعامل مع أي معلومة غير صحيحة حوله.

ولعل هذا يفسر لنا أهمية الالتزام بالمواطنة الرقمية كأساس للتعامل مع مظاهر الوعي الصحي حول فيروس كورونا، والتي تكون غالباً متضمنة في محتوى رقمي فرضته إجراءات التباعد الاجتماعي كإجراء للحد من انتشار فيروس كورونا، وهذا ما أكدته دراسة علة (٢٠٢٠) من أنه يمكن أن يحقق الإعلام الجديد دوراً فاعلاً في تنمية الوعي الصحي.

٥.التوصيات

على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١- ضرورة أن تتضمن منصات الجامعات الإلكترونية رسائل التوعية الصحية للوقاية من فيروس كورونا.
٢- الاستفادة من ارتفاع درجة تفاعل المستخدمين لصفحات التواصل الاجتماعي في أن تقوم وزارة الصحة بنشر الأخبار التوعوية بنماذج متعددة (مقروءة-مشاهدة-مسموعة...).
٣- توجيه رسائل من قبل وزارة الداخلية للإعلاميين والجمهور بضرورة التمسك بأخلاقيات النشر وتحري مبادئ المسؤولية الاجتماعية.
٤- وضع خطة وطنية بالتعاون بين وزارتي الاتصالات والتعليم والصحة تهدف إلى صياغة مقترحات لتوظيف التعليم الالكتروني في الوعي الصحي.
٥- التكثيف من إطلاق الحملات الوطنية من قبل كل شركات الاتصالات ووزارة الصحة حول المواطنة الرقمية والوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد.
٦- تفعيل التحقيقات الالكترونية والمقابلات الرسمية خلال تغطية أحداث الجائحة على مواقع التواصل الاجتماعي.

المصادر

أبو عرب، ص. (١٩٩٥). *مقدمة في الصحة والمجتمع*. عمان: دار الفلاح للطباعة..

الأغا، إ. و الأستاذ، م. (٢٠٠٠). *البحث التربوي، عناصره ومناهجه وأدواته*. غزة: مطبعة الأمل التجارية.

الأمين، م. وحمد، خ. (٢٠٢٠). *وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، ١١ (١)، ٥٥٢-٥٧٠.

الجزار، هـ.(٢٠١٤). *دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥٦ (١)، ٢٥-٩٢.

الحصري، ك. (٢٠١٦). *مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، المركز العربي للبحوث والدراسات، ٨/(٢)، ٤٩-١٤١.

الدهشان، ج. (٢٠١٦). *المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير*، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الكويت، ٥ (٢)، ٥١-١٠٤.

الدوسري، ف. (٢٠١٧). *مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢١٩ (١)، ١٠٧-١٤٠.

الراشد، خ. (٢٠١٩). *تصور مستقبلي مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٣ (٣)، ١-٢٢.

الزعبي، ع. (٢٠٢٠). *تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا العالمية-دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية*، المركز الديمقراطي العربي (برلين)، ١١ (١)، ٥١٦-٥٣٤.

الشريف، ر. (٢٠١٥). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى طلبة الجامعات،

مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٣٠ (٤)، ٤٤٨-٤٦٢.

الصمادي، هـ. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، مخبر تطورات الممارسات التربوية، الجزائر، ١٨ (١)، ١٧٥-١٨٤.

العبيكان، ر. والسميري، ل. (٢٠١٦). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة الرقمية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، ١٧ (١)، ٤١-٦٤.

العقاد، ث. (٢٠١٧). تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم (رسالة ماجستير)،جامعة الأزهر، غزة

المسلماني، ل. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية-رؤية مقترحة، *مجلة عالم التربية*، ٤٧ (٢)، ١٥-٩٤.

المصري، م. وشعت، أ. (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين، *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٧ (٢)، ١٦٧-٢٠٠.

المغير، م. (٢٠٢٠). السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا، *مجلة الدراسات الإعلامية*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، ١١ (١)، ٤٤٢-٤٥٦.

الملاح، ت. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية. تحديات وآمال، *مجلة التعليم الالكتروني*، ١٩ (١)، ١-٥٧.

الموازن، أ. (٢٠١٩). درجة تمثل طالبات الكلية الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٧ (١)، ١٦٧-٢٤٤.

عبد الوهاب، م. (١٤٣٠). *أسس الثقافة الصحية*. الرياض: مكتبة الرشيد.

عساف، م. (٢٠٢٠). *كورونا بين المخاض المزلزل والرهان الأخلاقي* https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/03/26/517127.html

علة، ع. (٢٠٢٠). دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا، *مجلة الدراسات الإعلامية*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، ١١ (١)، ٤٩٦-٥١٥.

عويضات، ج. (٢٠٢٠). تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر موقع فيسبوك، *مجلة الدراسات الإعلامية*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، ١١ (١)، ٥٧٢-٥٨٧.

فلوس، م. وتومي، خ. (٢٠٢٠). الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا، *مجلة الدراسات الإعلامية*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، ١١ (١)، ٤٨٢-٤٩٥.

مقداد، م. (٢٠١٠). مواجهة الحوادث المهنية بين مقاربتي الأرغونوميا والأمن الصناعي، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣ (١)، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ١-١٥.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦، ٩ ـ ١٠ أكتوبر). الصحة في أهداف التنمية المستدامة (موجز الوعي الصحي)، *المؤتمر التاسع للمشكلات الصحية*، شنغهاي.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). دليل توعوي صحي شامل حول فيروس كورونا.اخذ في ١٦ حزيران، ٢٠٢٠ من www.uicef.org

موسى، م. أ. (٢٠٢٠). *محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا*، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة. اخذ من <studies.aljazeera.net/ar/article/4642>

نصار، ن. (٢٠١٩). تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة بالسعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (١)، ١٥٢-١٨٤.

References

ALRC Report 108(2015). For your information: Australian privacy law and practice, Retrieved from www.alrc. gov.au/publications/reoprt-108 on April 30, 2020.

Al-Zahrani, A. (2015). Towards digital citizenship: Examining factors affecting participation and involvement in the internet society among higher education studies. *International Education Studies*, *8*(12), 203-217.

Bartlett, J. (2001). Higgins organization research: Determining appropriate sample size in survey research. *Information Technology and Performance Journal*, *19*(1), 24-39

Choi, M. (2016). Concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. *Theory and Research in Social Education*, *1*(1), 1-43.

Dotter, G. Hedges, A. & Parker. H. (2016). Fostering digital in the classroom.

Education Digest Journal, *82*(3), Vilnius, 58-63.

Eugene, O. (2007). *National educational technology standards for students*. Washington D.C.: The National Academies Press.

Lindsay, K. (2013). The effect of computerized curriculum and teaching pattern on students achievement on algebra material. *Journal of Education Media, 24(2),* 153-163**.**

Nordin, M., Turku, A., Ramadan, A. & Zubairi, A. (2016). Psychometric properties of a digital citizenship questionnaire. *International Education Studies*,*9*(3),71-80.

Preddy, L.(2016).The critical role of the school librarian in digital citizenship education, knowledge quest. *Knowledge Quest Academy*, 44(4), 2-14.